

١٣



في كل يوم قصص وعبر

www.kissas.net

نوافل رحمة الله تعالى



جحا والملك



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطباعة والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٢٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٧٧٠٠٢

جحا والملك

كَانَ جُحَا يَجْلِسُ
مَعَ الْمَلِكِ فِي قَصْرِهِ
حِينَمَا قَالَ الْمَلِكُ
مُدَاعِبًا جُحَا: أَتَسْتَطِيعُ
يَا جُحَا أَنْ تَمْضِيَ فِي
الْعَرَاءِ لَيْلَةً كَامِلَةً مِنْ
لَيَالِي الشِّتَاءِ الْبَارِدَةِ
وَأَنْتَ عَارِي الصَّدْر؟



قَالَ جُحَا : نَعَمْ أَسْتَطِيعُ يَا مَوْلَايَ ، فَاخْتَرِ

الَلَّيْلَةَ الَّتِي تُعْجِبُكَ ؟

قَالَ الْمَلِكُ : حَقًّا إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ مَنَحْتُكَ

أَلْفَ دِينَارٍ ذَهَبًا !!





اِحْتَارَ الْمَلِكُ لَيْلَةً مِنْ لِيَالِي
الْبَرْدِ الْقَارِسَةِ ، وَأَمَرَ حُرَّاسَهُ أَنْ
يَصْعَدُوا بِجُحَا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ
وَهُنَاكَ يُجَرِّدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ ،
وَيَقْضُونَ اللَّيْلَ بِقُرْبِهِ يُرَاقِبُونَهُ حَتَّى
لَا يُشْعِلَ نَارًا تُدْفِئُهُ .



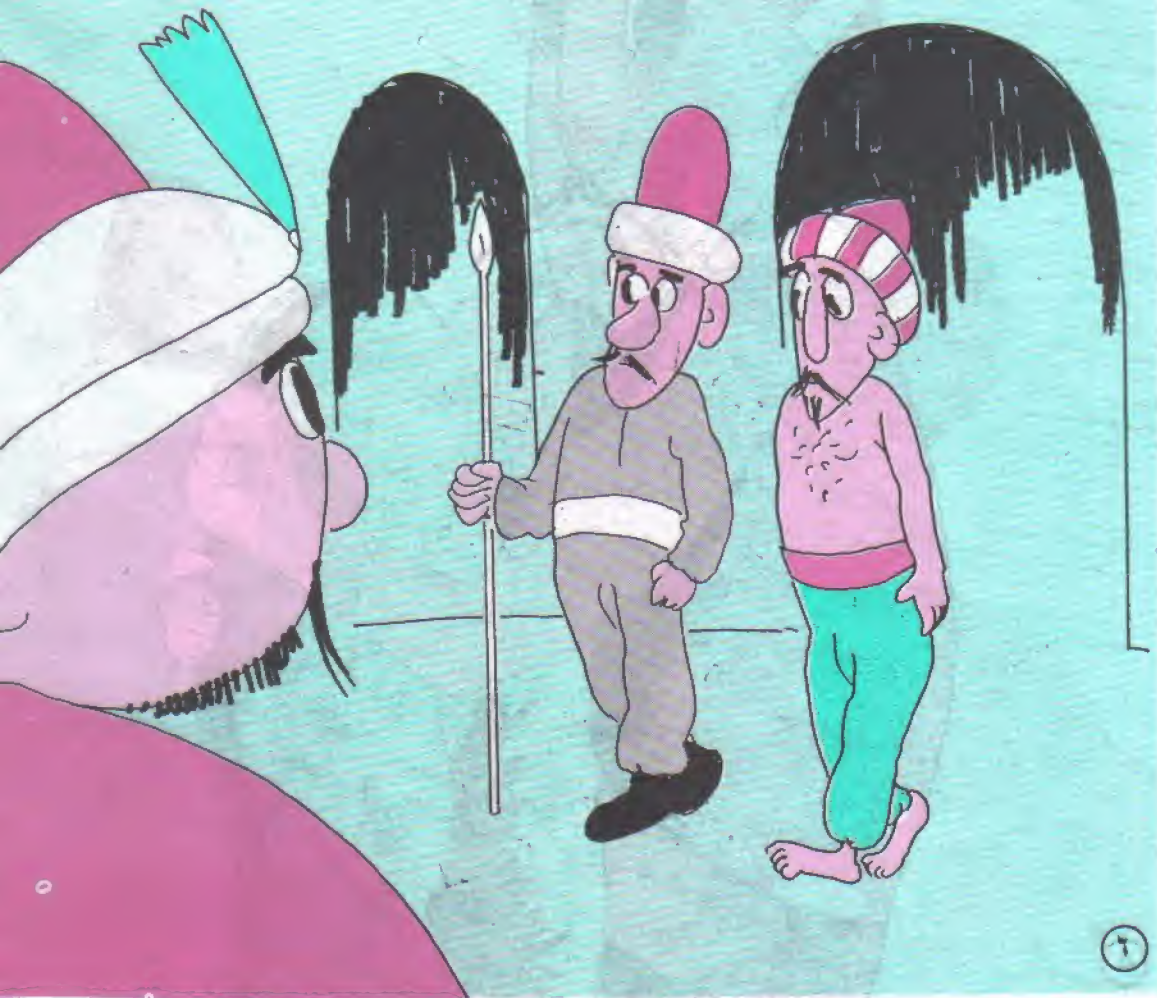
تَدَثَّرَ الْحُرَّاسُ بِثِيَابٍ
ثَقِيلَةٍ مُدْفِئَةٍ ، وَصَعَدُوا
بُجْحًا إِلَى أَعْلَى الْجَبَلِ ،
وَجَرَّدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ ،
وَجَلَسُوا بَعِيدًا عَنْهُ ،
كَمَا أَمَرَ الْمَلِكُ .



قَضَى جُحَا لَيْلَتُهُ سَاهِرًا لَمْ يَغْمُضْ لَهُ جَفْنٌ
لَشِدَّةِ الْبَرْدِ ، حَتَّى كَادَ الدَّمُ أَنْ يَجْمَدَ فِي
عُرْوِقِهِ .



وفى صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّانِي أُدْخِلَ جُحَا عَلَى
الْمَلِكِ سَلِيمًا لَمْ يَمْسَسْهُ سُوءٌ .
فَتَعَجَّبَ الْمَلِكُ ؟
أَخَذَ الْمَلِكُ يَسْأَلُهُ عَمَّا قَاسَى .



فَقَصَّ جُحَا مَا مَرَّ بِهِ مِنْ أَهْوَالٍ .
وَسَأَلَهُ الْمَلِكُ : أَلَمْ تَرَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ نَارًا مِنْ
بَعِيدٍ أَوْ قَرِيبٍ ؟



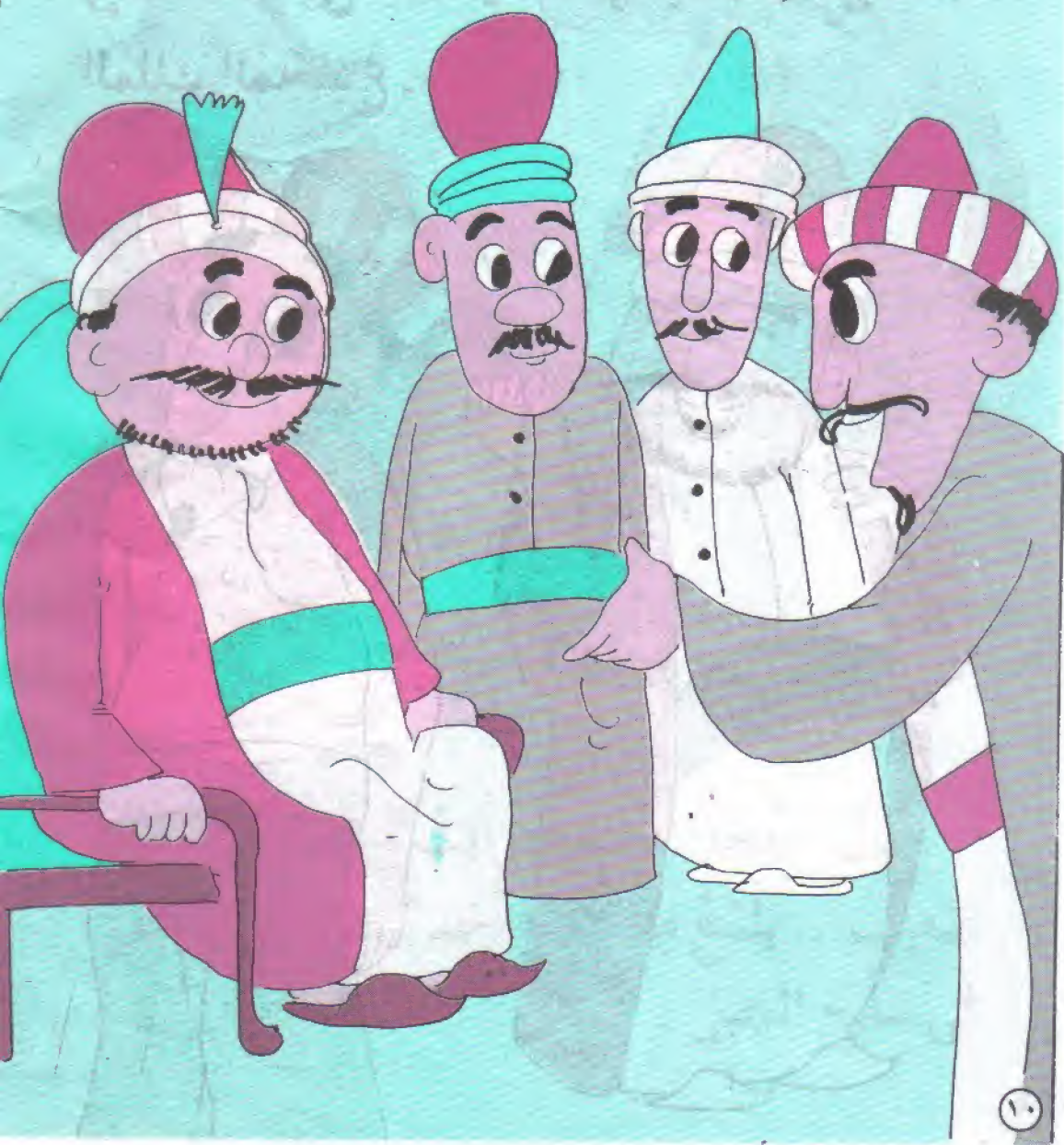


قَالَ جُحَا : بَلَى رَأَيْتُ ضَوْءَ مِصْبَاحٍ
 ضَعِيفٍ .. يَلْمَعُ مِنْ نَافِذَةِ أَحَدِ بُيُوتِ الْقَرْيَةِ الَّتِي
 فِي سَفْحِ الْجَبَلِ .

قَالَ الْمَلِكُ ضَاحِكًا : لَقَدْ اسْتَدْفَأْتَ بِهَذَا
الضَّوْءِ يَا جُحَا ، وَخَسِرْتَ مِنْحَتِي .
امْتَلَأْ قَلْبُ جُحَا بِالْعِظِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ ،
وَإِنَّمَا فَكَّرَ فِي حِيلَةٍ يَأْخُذُ بِهَا مِنْحَتَهُ مِنْ هَذَا
الْمَلِكِ الْمُخَادِعِ .



وَبَعْدَ أَسَابِيعَ ذَهَبَ جُحَا إِلَى الْمَلِكِ وَدَعَاهُ
وَحَاشِيَّتُهُ إِلَى الْغَدَاءِ عِنْدَهُ ، وَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ سَيُعَدُّ
لَهُمْ مَائِدَةً شَهِيَّةً فِي الْمَرْوَجِ بَيْنَ الْأَزْهَارِ
وَالرِّيَّاحِينَ .



اخْتَارَ جُحًا مَوْضِعًا طَيِّبًا لِلْمَلِكِ
وَحَاشِيَتِهِ، وَأَجْلَسَهُمْ تَحْتَ
الْأَشْجَارِ الْيَانِعَةِ، وَجَلَسَ
يُضْحِكُهُمْ بِدُعَابَاتِهِ اللَّطِيفَةِ
وَنِكَاتِهِ الشَّائِعَةِ، حَتَّى فَاتَ
مَوْعِدُ الْعَدَاءِ .



أَحْسَ الْمَلِكُ وَحَاشِيَتُهُ بِالْجُوعِ ، وَكَانَ جُحَا
بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْحَيْنِ يَتْرُكُ مَجْلِسَ الْمَلِكِ ، وَيَغِيبُ
بُرْهَةً ثُمَّ يَعُودُ .

وَاشْتَدَّ الْجُوعُ بِالْمَلِكِ فَقَالَ : أَيْنَ الطَّعَامُ ؟

لَقَدْ جُعْنَا يَا جُحَا !



قَالَ جُحَا : لَمْ يَنْضُجْ بَعْدُ يَا مَوْلَايَ ، وَلَيْسَ
الدَّئِبُ ذَبِي ، وَإِنَّمَا هُوَ ذَنْبُ النَّارِ .



قَالَ الْمَلِكُ لِحَاشِيَّتِهِ :
هَيَّا بِنَا نَرَى مَا يَصْنَعُ لَنَا جُحَا
فَإِذَا بِهِمْ يَرُونَهُ قَدْ عَلَّقَ
قُدُورَ الطَّعَامِ فِي أَعْلَى
شَجَرَةٍ ، وَأَشْعَلَ النَّارَ عَلَى
الْأَرْضِ بِجَوَارِ الْجَذَعِ ،
بَحَيْثُ لَا يَصْعَدُ إِلَى
الْقُدُورِ إِلَّا الدُّخَانُ

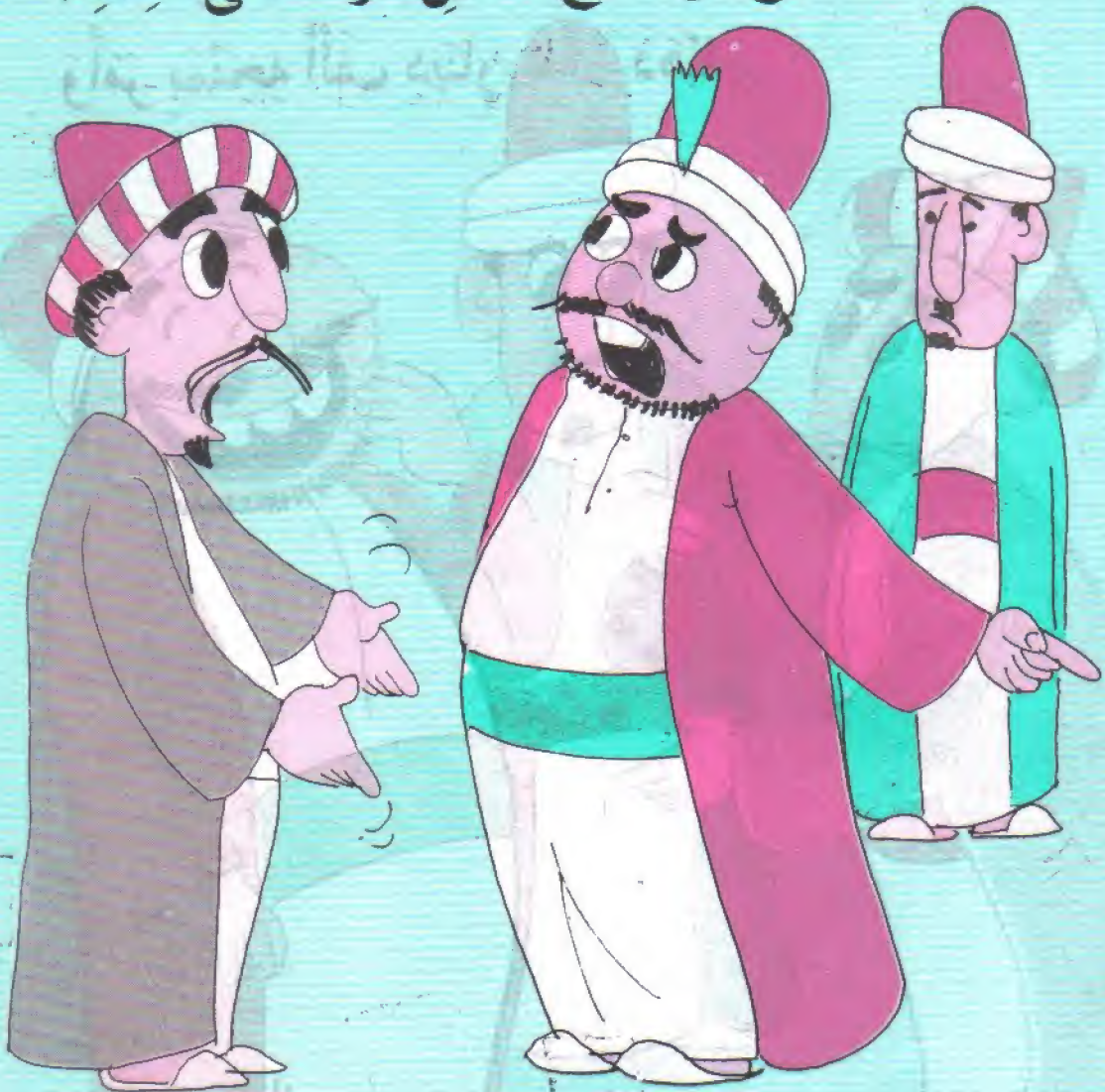


غَضِبَ الْمَلِكُ وَقَالَ : مَا هَذَا يَا جُحَا أَتَسْخَرُ

بِنَا ؟!

قَالَ جُحَا : يَا مَوْلَايَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ رَأَيْتُ

ضَوْءَ مِصْبَاحٍ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ ، وَأَنَا عَلَى الْقِمَّةِ ،



فَحَكَمْتَ يَا مَوْلَايَ بِأَنِّي اسْتَدْفَأْتُ بِهِ .
فَكَيْفَ لَا يَنْضَجُ الطَّعَامُ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
النَّارِ غَيْرُ أَمْتَارٍ ؟
ضَحِكَ الْمَلِكُ لِدَكَاءِ جُحَا ، وَزَالَ غَضَبُهُ
وَأَمَرَ بِمَنْحِهِ أَلْفَ دِينَارٍ ذَهَبًا .





جحا والملك



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطباعة والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٢٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢